الحضاري » · وتعود هذه الصحافة فتقول ان زيارة السادات مكتوبة في قلب القـــرن العشرين ، تنسجم مع روح العصر ولا تشذ عنه : « قارنت الصحف العالمية بين رحلـــة السادات وبين رحلة نيكسون التي انفتحت بها امريكا على الصين عام ١٩٧٢ ومن قبلها رحلة خروتشوف التي انفتحت بها روسيا على امريكا عام ١٩٥٩ ، ثم اجمعت على ان رحلة السادات هي الارجح في توجيه الاحداث الدولية » (٢١) ·

ايديولوجيا جديدة لسياسة جديدة :

يتم اللقاء ابان الزيارة ، وما بعد الزيارة ، بين طرفين متكافئين ، عرفا الحرب ولـــم يعرفا السلام ، فهما الان في علاقة « تكافئية » نحو سلام « متكافىء » · واذا كانـــت الزيارة تنتج ما بعد الزيارة ، واذا كان الخطاب في الكنيست يؤدي الى ترميم المسـجد الاقصى بأيد « متكافئة » ، واذا كانت القاهرة كعبة للسواح وتل ابيب كذلك ، فهل مـــا يجمع الطرفين ينضوي فقط تحت رداء الحرب والسلام ؟ · ملامح الجواب نعثر عليهـــا في الصحافة الساداتية ايضا ، فهي تطرح الاسئلة وتشير الى الاجابات · لذلك لا تتكلـم فقط عن الزيارة ، بل عن اطراف الزيارة ، عن الرافض والقابل ، عن الشرير والطيب ، عن الامريكي والسوفييتي · اي تشير الى آفاق الزيارة بصراحة تارة وحياء تارة اخرى ·

تتحدث الصحافة عن الاشرار اعداء السلام ، وعن ملائكة السلام ، عن مصرية الشعب المصري « الذي اذا ربح قال العرب ربحنا واذا خسر قال العرب هزم الجيش المصري » · تتحدث عن المؤمنين واتباع الديانات السماوية ، وعن الملحدين والكفرة والحمر واعـداء السلام · تتحدث عن تلاقح الحضارات وعن آفاق الشرق الرائعة · بمعنى آخر تنطلق من مقولات ايديولوجية مختلفة لتمهد كلها لتيار سياسي في طريق التكون ·

العدو : ليس العدو اسرائيل ولا من يقف وراءها · العدو هو كل من يرفض الزيـارة ويشكك في مقاصدها او يفضح نواياها · وهذا العدو واضح محدد : التخلف او موسكو او كلاهما معا · عدو الزيارة اما متخلف او عميل لموسكو او مريض في قلبه وعقله :

ـ « لا يهم موسكو الا الثأر والتوسع وهي التي اعطت لقوى الرفض العربية والاسرائيلية الغطاء السري اللامسؤول » (٢٢)

ـ « لم يكن السادات يجهل ، ولم يجهل احد ان الشيوعيين انصار السلام الكـــاذب سيرفضون هذا القرار » (٢٣)

ـ « لقد انتهت المرحلة التي كان فيها الجاهل اذا اختلف مع احد اقرانه في الرأي ، هب عليه بسيفه وقطع له رقبته » (٢٤)

فالسادات يعمل في حقل سياسي مفعم بروح السلام ومكلل بآخر الابتكارات العلمية ، يكره « التخلف » ويرفضه ، لذلك فهو ضد الفلسطينيين وسوريا والعراق والجزائر واليمن ، ولانه يحب السلام يحب البيت الابيض وبيغن وموبوتو في زائير وبينوشه في شيلي · يريد الرئيس ان يعمل لوحده مع بيغن في حقل الحضارة الامريكية والسلام الاسرائيلي ·

خصوصية مصر : يقول البعض خصوصية مصر ، والبعض الاخـر مصـرية مصـر ،